

والفروسية عمومًا داخلية في القوة المطلوبة من المسلم: قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ وَعَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ (سورة الأنفال: ٦٠).

وقد فسر رسول الله ﷺ «القوة» بأنها الرمي... فقال وهو فوق المنبر: «إلا إن القوة الرمي، إلا إن القوة الرمي، إلا إن القوة الرمي»^(١).

ومن ثم فالمسلم مدعو ليقضي بعض وقته في تعلمها وإتقانها واستمرار ممارستها، وما ذلك إلا لأنها تفضي إلى أهداف هامة وفوائد عديدة تعود على ذات الشخص جسمًا وروحًا وتعود في مجموعها على المجتمع قوة ونشاطًا وحيوية.

ومن الترويح المندوب أيضًا: السباحة، والمسابقة، والمصارعة، والممازحة، وكل ذلك بضوابط معينة تكفل عدم الخروج عن مرتبة المندوبية إلى مرتبة أقل منها كالإباحة أو إلى مرتبة مضادة لها كالكراهية أو التحريم.

وقد عدَّ ابن القيم بعض الرياضات والمسابقات من أشرف عبادات القلوب والأبدان حيث قال في مقدمة كتابه الفروسية: «هذا مختصر في الفروسية الشرعية النبوية التي هي من أشرف عبادات القلوب والأبدان، الحاملة لأهلها على نصررة الرحمن السائقة إلى أعلى غرف الجنان»^(٢).

٣- الترويح المباح:

من رحمة الله بنا ونعمته علينا أن جعل دين الإسلام دينًا شاملاً يأخذ الإنسان بكل ما هو عليه، يأخذ الإنسان من كافة زواياه وجوانبه، ويراعي فيه طبيعته البشرية القاصرة، يأخذ الإنسان بهذا الشمول ليصل به إلى التوازن والانسجام والسلام، وليباعد ما بينه وبين التناقض والصراع، ولذا فقد راعى الإسلام الإنسان: عقلاً له تفكيره، وجسمًا له مطالبه، وروحًا لها أشواقها وسبحاتها.

(١) مسلم (١٦٧/٣).

(٢) «الترويح التربوي» خالد العودة (ص: ٣١، ٣٢).